

## دور الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة

## " دراسة مقارنة بين المرتدات وغير المرتدات على المدارس القرآنية "

The role of Psychological and Religious Counseling in achieving Psychological Adjustment among  
female high school adolescent

أ/ أحلام يحيى<sup>1</sup>، أ.د/ عمر عمور<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة، [ahlamyahia16@yahoo.fr](mailto:ahlamyahia16@yahoo.fr)

<sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة، [amar\\_laid@yahoo.fr](mailto:amar_laid@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2020/01/17

تاريخ القبول: 2019/06/27

تاريخ الاستلام: 2018/05/12

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق النفسي وكذا التعرف على دور الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة، حيث حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلين التاليين: ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة بالمرحلة الثانوية؟ هل للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة بالمرحلة الثانوية؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة واختبار فروضها استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي. كما تكونت عينة الدراسة من (152) مراهقة متمدرسة بالمرحلة الثانوية (76) من المرتدات على المدارس القرآنية و (76) من غير المرتدات عليهن وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. ولجمع المعلومات تم استخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ: سهير إبراهيم (2004) حيث بلغ عدد النسخ الموزعة (250) نسخة والمستردة (152) بنسبة استجابة (60.8%) وقد تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار (ت) للفروق بين عيتين مستقلتين للإجابة على سؤالي الدراسة. وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ✓ تتمتع تلميذات المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع من التوافق النفسي.
- ✓ للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقات المتمدرسات.
- هذا وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من المقترحات من بينها:
- ✓ تدريب الأخصائيين على ممارسة الإرشاد النفسي الديني لما فيه من فوائد يعود نفعها على الموارد البشرية في المجتمع.

- ✓ أهمية التدريب على الإرشاد النفسي الديني وفنياته المتعددة في مناهج اقسام التربية وخاصة مع المتعاملين في الميدان وتضمن ذلك في المناهج الدراسية.
- ✓ ضرورة الاهتمام بالتربية الدينية للأبناء.
- ✓ مساعدة المراهقات اللاتي يعانين من مشكلات دراسية من خلال توضيح أسباب المشكلة والعمل على إزالتها.
- ✓ الاهتمام أكثر بالمراهقات خاصة في هذا الزمان وتوعيتهن بضرورة التفكير والتحليل قبل الاقتناع بأراء الآخرين.

كلمات مفتاحية: الإرشاد النفسي الديني، التوافق النفسي، المراهقة.

#### Abstract:

This study aimed at identifying the level of psychological adjustment and the role of psychological religious counseling in achieving psychological adjustment among female high school adolescents, where it tried to answer the following questions :

- ✓ What is the level of psychological adjustment among female high school adolescent?
- ✓ Is Psychological and religious counseling a role in achieving Psychological adjustment among female high school adolescents ?

To answer study questions and test its hypothesis ,we used the descriptive analytical method .as for the study sample ,it consisted of (152) female high school adolescents ( 76 of them attend koranic school and 76 don't). they were chosen by a simple random sampling procedure. as for the data collection , we used Psycho-social Adjustment scale of Suhair Ibrahim (2004) where the number of distributed copies reach (250) copy, where as the retrieved ones reach the number of (152)with response rate of (60.8%) We have been using: the Arithmetic Mean, Standard Deviation and t-test for differences. The study yielded the following results :

- ✓ The female high school adolescents have a high level of psychological adjustment.
- ✓ Psychological and religious counseling a role in achieving psychological adjustment among female high school adolescents

And This study concluded to a set of proposals, which are :

- ✓ -Training experts on the practise of psychological and religious counseling because of its benefits that serve human resource in society.
- ✓ -The importance of training on psychological and religious counseling and its various arts in the curriculum of Educational departments ,especially with Practitioners in the field ,and embed it in the curriculum
- ✓ The need to pay attention to the religious education of children
- ✓ Helping adolescents with study problems by explaining the causes of the problem and working to eliminate it
- ✓ Educate adolescents about the need to think and analyze before convincing other's opinions
- ✓ Helping adolescents achieve their social and psychological adjustment

**Key words:** Psychological and Religious Counseling, Psychological Adjustment, Adolescence

**Résumé :** Cette étude vise la recherche du rôle de la guidance psycho-religieuse dans la réalisation de l'ajustement psychologique chez les adolescentes scolarisées. En effet, l'étude a tenté de répondre aux questions suivantes :

- Quel est le niveau de l'ajustement psychologique des lycéens ?
- Quel est le rôle de la guidance psycho-religieuse dans l'ajustement psychologique chez les adolescentes scolarisées au secondaire ?

Pour répondre à ces questions et tester ses hypothèses, nous avons employé la méthode descriptive analytique. L'échantillon de l'étude est composé de 152 adolescentes scolarisées au secondaire (76 de celles fréquentant des écoles coraniques et 76 celles qui ne les fréquentent pas). Le choix porté a été aléatoire simple. Aussi, pour les informations, la mesure de l'ajustement psychosociale de : Souhir Ibrahim (2004) a été utilisée. Les copies distribuées sont de 250 et celles collectées sont de 152 avec un taux de réponse de 60, 8 %. Les outils statistiques employés sont les suivants : la moyenne comptable, la déviance de norme, Test T de la variance (ANOVA). Ainsi, l'étude a abouti aux résultats suivants :

- Les adolescentes du secondaire ont un haut niveau de l'ajustement psychologique
- La guidance psycho-religieuse joue un grand rôle dans la réalisation de l'ajustement psychologique chez les adolescentes scolarisées.

Ainsi, l'étude a abouti à un ensemble de propositions qui consistent en :

- L'entraînement des spécialistes sur la pratique de la guidance psycho-religieuse pour ses avantages qui apportent des bienfaits aux ressources humaines dans la société.
- L'importance de l'entraînement sur la guidance psycho-religieuse et ses techniques diverses dans les programmes des classes religieuses notamment avec les personnes traitant dans le domaine et les insérer dans les programmes scolaires.

**Mots clés :** guidance psycho-religieuse, ajustement psychologique, l'adolescence.

#### ● مقدمة

تعتبر العملية الإرشادية في الإرشاد النفسي الديني كأى عملية إرشادية أخرى ولكنها تختلف بكونها تستخدم فنيات دينية، وتهدف هذه العملية لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه وهذه الأهداف غالباً ما تكون ذات طابع ديني وربما تكون أيضاً أهدافاً عقلية أو عاطفية أو حتى جسدية. والإرشاد النفسي الديني كأى نوع من أنواع الإرشاد يتطلب من المسترشد الالتزام الصادق والنشاط داخل العملية الإرشادية وأن لا تتوقع بأي حال من الأحوال من المرشد أن يقوم بحل المشكلات وحده دون تفاعل والتزام من المسترشد في الإرشاد النفسي الديني، وذلك للوصول إلى الأهداف، وأن يستطيع المسترشد أيضاً مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجهه في المستقبل من خلال الاتصال مع الله بأي شكل من أشكال العبادة.

إنه ومع تزايد وانتشار حركة العصر الجديد المتمثل بالعلمانيين فإن الإرشاد النفسي الديني زاد الاهتمام به وهذا ما نلاحظه من خلال الدراسات التي أجريت حوله نذكر على سبيل الذكر لا الحصر دراسة كل من حمدان محمود فضة وآمال إبراهيم الفقي وسليمان رجب سيد أحمد (2011) ودراسة سليمان العطوي (2008) ودراسة مصطفى عبد المحسن عبد الثواب (2007) ودراسة عبد الغني براخلية (2009) ودراسة وفاء محمد الطاهر بيومي (2011). ومن خلال هذه الأهمية التي أصبح يكتسبها الإرشاد النفسي صارت الحاجة ماسة للإرشاد سواء في المدارس أو في الأسر أو حتى في المؤسسات الإنتاجية فعلى مستوى نمو العنصر البشري يقول عبد الحق منصوري: "إننا نحتاج إلى الإرشاد النفسي عند انتقال الفرد من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى (طفولة، مراهقة، رشد، شيخوخة) حيث تواجهه متاعب ويتطلب ذلك

منه وبصورة مستمرة ومتواصلة نوعا من التجاوب المتميز والتكيف نظرا لأنه يتسبب في اضطراب الأحوال " (منصوري 2010، 14). ولعل أهم مرحلة من هذه المراحل وأصعبها هي مرحلة المراهقة، فهي بالنسبة للفرد نفسه تمثل مرحلة حرجة، حيث فيها يتحدد مستقبله بشكل كبير، وهي التي يمر فيها بصعوبات كثيرة ويعاني من قلق وصراعات داخلية وخارجية حتى أن الأرق يصيب ما بين (10-20 %) من المراهقين وإذا لم نأخذ بيد المراهق في تخطي تلك العقبات فقد ينحرف (مرسي 2012، 7). كما أن المراهقة عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وإمكاناته ومواهبه واستعداداته ويحقق فيه ذاته، فهي ميلاد جديد للفرد، وهي أيضا فترة توترات وضغوط نفسية تسودها المعاناة والإحباطات والصراعات وغيرها من المشاعر السلبية مما يتوجب على المراهق القيام بعدة عمليات وسلوكيات تساعد على التكيف ذاتيا واجتماعيا بحيث يكون التوافق حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة فيستطيع إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب بيولوجية واجتماعية.

وعلى هذا فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي. ومصطلح التوافق النفسي قد شغل حيزا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الأفراد وهذا ما بينته عديد الدراسات التي تطرقت للموضوع على غرار دراسة أماني حمدي شحادة الكحلوت (2011) ودراسة مهنا بشير عبد الله (2010) ودراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) وغيرها من الدراسات الكثيرة. ولعل من بين أهم أهداف الإرشاد النفسي هو تحقيق التوافق النفسي لأن الفرد بحاجة الى أن يعيش في تناغم مع نفسه ومع بيئته. ومن خلال هذا أتت دراستنا الموسومة بـ: **دور الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتقدمة** " دراسة مقارنة بين المرتدات وغير المرتدات للمدارس القرآنية " وللإمام بالموضوع سنحاول الإجابة عن التساؤلين التاليين:

- ما مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ما دور الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

### 1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تتناولها وهن طالبات المرحلة الثانوية، حيث يعتبرن في مرحلة مهمة وصعبة لأنها فترة انتقالية من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب وما يترتب على ذلك من تحمل للمسؤوليات الحياتية، وتتميز هذه المرحلة بتغيرات جسمية ونفسية عديدة، حيث تتعرض البعض منهن الى العديد من الصراعات الداخلية والنفسية خاصة ونحن في عصر يتميز بالضغوط والقلق والخوف والصراعات.

كما تستمد الدراسة أهميتها كذلك من أهمية المجال الذي تنتمي إليه وهو الإرشاد النفسي الذي أصبح يكتسب أهمية بالغة في حياة الأفراد في مختلف المجالات. كما تكمن أهمية هذه الدراسة كذلك في المساهمة في إثراء ميداني الإرشاد النفسي وعلم النفس بهذا النوع من الدراسات، خصوصا مع ازدياد الاهتمام بالإرشاد النفسي الديني، لذا فهذه الدراسة قد تسهم في سد نقص تناول هذا المتغير في البيئة الجزائرية، حيث لاحظنا - في حدود اطلاعنا - أن هذا المجال يكاد يكون منعدم في بيئتنا.

## 2. أهداف الدراسة:

الوصول الى نتائج هو من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة يتم القيام بها ونحن في هذه الدراسة نسعى الى تحقيق الاهداف التالية:

✓ معرفة مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

✓ معرفة دور الارشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

## 3. المفاهيم والمصطلحات الرئيسية للدراسة:

تحتوي الدراسة على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم استوجبت منا تقديم تعاريف لها هي كالتالي:

**1.3 الإرشاد النفسي الديني:** عرفه كل من جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة (العزة 2007، 120) على أنه: " الإرشاد الذي يهتم بتكوين حالة نفسية متكاملة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية مما يؤدي الى توافق الشخصية والسعادة والصحة النفسية " كما عرفته موزة المالكي (المالكي 2005، 237) بأنه: " استخدام مبادئ وأفكار الدين في توجيه سلوك الأفراد بحيث يتفق مع هذه المبادئ والأحكام، ويستخدم كذلك لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وتنموية. ونعني بالأهداف العلاجية علاج ما لدى الفرد من أمراض واضطرابات نفسية، والأهداف التنموية تعني تمكين الفرد من استخدام طاقاته وموارده الشخصية والبيئية بحيث يشبع كافة حاجاته بما يتفق وصحيح الدين وبما يحقق له حسن التوافق في الدنيا وحسن المنقلب في الآخرة "

ومن خلال هذه التعاريف المختلفة للإرشاد النفسي الديني نستطيع تقديم التعريف التالي للإرشاد النفسي الديني: إذ هو أحد مجالات الإرشاد النفسي الذي يُعنى بمساعدة الفرد نفسيا على تخطي أزماته بمعرفته لنفسه ولذاته وكذا معرفته لربه ودينه، وذلك بالرجوع الى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. أما إجرائيا فنقصد بالإرشاد النفسي الديني في دراستنا هذه ذلك الارشاد الذي يتم في المساجد ومدارس تحفيظ القرآن من طرف المرشدين الدينيين ومعلمات القرآن.

**2.3 التوافق النفسي:** عرفه كارل روجرز بأنه هو: " قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها، بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته " (القذافي 1998، 110). كما عرفه مخيمر (1979) على أنه: " عملية ديناميكية يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه

وحاجاته أو فيها جميعا، ويصاحبها بالارتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريد ووصل الى أهدافه وأشبع حاجاته ويصاحبها شعور بعدم الارتياح والاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته " (عربيات 2005، 38). إذن فالتوافق النفسي هو: تلك العملية الدينامية الوظيفية التي تقوم على أساس المواءمة بين الفرد ونفسه من جهة وبين الفرد والبيئة التي يعيش فيها بشقيها الطبيعي والاجتماعي من جهة أخرى. أما إجرائيا هو مجموع الدرجات التي تحصل عليها المراهقة المتمدرسة بالمرحلة الثانوية، وفقا لإجابتهن على مقياس التوافق النفسي ل: سهير إبراهيم محمد إبراهيم (2004) المستخدم في الدراسة.

**3.3 المراهقة:** عرفها صلاح الدين العمري (العمري 2005، 77) بأنها: " المرحلة التي تتوسط بين الطفولة واكتمال الرجولة أو الأنوثة، وذلك بمعنى النمو الجسدي وتحسب بدايتها عادة ببداية البلوغ الجنسي الذي يتفاوت الأفراد فيه تفاوتا واسعا يصل - في الأحوال العادية - الى نحو خمس سنوات بين أول المبكرين وآخر المتأخرين ". هذا وقد عرفتها رغدة شريم (شريم 2009، 21-22) على أنها: " تمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل جوانب النمو تقريبا الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية، كما أنها فترة من الخبرات والمسؤوليات والعلاقات الجديدة مع الراشدين والرفاق، وعلى نحو عام فإن هذه المرحلة تمتد من بداية النضج الجنسي وحتى السن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار " من هنا نستطيع القول بأن المراهقة هي: ثاني مرحلة من مراحل العمر البشري يمر فيها الفرد بتغيرات على مختلف الأصعدة (جسمية، نفسية، انفعالية وعلائقية ) كما تتميز بانتقال الفرد من الاعتماد على الآخرين في قضاء حوائجه الى الاستقلالية والاعتماد أكثر على النفس. أما إجرائيا فنقصد بفترة المراهقة في هذه الدراسة المراهقات المتمدرسات بمرحلة التعليم الثانوي الجزائري.

#### 4. الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوعي الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي بشكل عام من حيث العينات والأهداف والمتغيرات التي ارتبط بها كل موضوع. وقد قسمنا في هذا الجزء من الدراسة الى قسمين حتى يسهل أخذ الفائدة منها على النحو التالي:

##### 1.4 دراسات تناولت الإرشاد النفسي الديني:

**1.1.4 دراسة وفاء محمد الطاهر بيومي (بيومي 2011) " فعالية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأثرية " .** استهدفت الدراسة إعداد برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية الأثرية. وقد تكونت عينة الدراسة من (38) طفلا وطفلة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والذين تراوحت أعمارهم من (9-12 سنة) وقد استخدمت الباحثة في دراستها مقياس مفهوم الذات للأطفال المعدل عن

مقياس عادل الأشول (1984) ( اعداد الباحثة ) كما استخدمت الباحثة البرنامج الإرشادي النفسي الديني لتنمية مفهوم الذات لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

✓ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

✓ توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي بعد ثلاثة أشهر من انتهاء البرنامج على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية.

لا توجد فروق دالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (الذكور / الإناث) في القياس البعدي على أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية (الأكاديمي، الجسدي، النفسي والكلبي ) عدا البعد الاجتماعي فهو لصالح الإناث.

**2.1.4 دراسة حمدان فضة وآمال الفقي وسليمان رجب (أحمد 2010) " فاعلية العلاج النفسي الديني في تخفيف أعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة " (جامعة طيبة) .** حيث هدفت هذه الدراسة الى استكشاف فعالية برنامج نفسي قائم على العلاج النفسي الديني في التخفيف من أعراض اضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طالبة جامعية ممن يعانون من اضطراب الوسواس القهري، حيث تم تقسيمهن الى مجموعتين متجانستين هما: المجموعة التجريبية وقوامها (10 طالبات) والمجموعة الضابطة وقوامها (10 طالبات). وشملت أدوات الدراسة المقابلة الشخصية وقائمة مودزلي للعصاب القهري (Moudsley Obsessional Compulsive Inventory) (MOCI) (ترجمة صفوت فرج وسعاد البشر 2002) ومقياس بل براون للوسواس القهري (ترجمة صفوت فرج وسعاد البشر 2002) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (إعداد حمدان فضة 1997) وبرنامج العلاج النفسي الديني. وقد أظهرت النتائج فاعلية برنامج العلاج النفسي الديني في التخفيف من أعراض الوسواس القهري.

**3.1.4 دراسة عبد الغني براخلية (براخلية 2009) " دور الإرشاد الديني في وقاية الشباب من المخدرات " .** حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى فعالية الارشاد الديني في وقاية الشباب من المخدرات، وذلك من خلال معرفة الأساليب والوسائل التي يعتمد عليها المرشدين الدينيين في تناولهم للمواضيع الخاصة بالمخدرات وأيضا التعرف على مقدار المعرفة الدينية والعلمية الصحيحة التي توجد لدى الشباب حول

موضوع المخدرات. ومن أجل التحقق من مدى صحة الفرضيات صمم الباحث استمارة استبيان طبقها على عينة من الشباب بلغت (300) شاب وشابة بالإضافة الى إعداد خطة منهجية من قبل الباحث أيضا لتحليل محتوى خطب الأئمة التي تناولت موضوع المخدرات، وقد استطاع الباحث الحصول على خمسة خطب (05) من مساجد مختلفة. وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصل الباحث الى النتائج التالية: تغيب دور الارشاد الديني من طرف القائمين عليه وبالتالي لم يجد الباحث له دور في دراسته. كما يعتمد الارشاد الديني على أساليب الترغيب والترهيب للتوعية من مخاطر المخدرات وبخاصة أسلوب الترهيب، بالإضافة الى اعتماده على خطب الجمعة بشكل أساسي في تناولهم لموضوع المخدرات، بينما تخصص الدروس والمحاضرات لدراسة المسائل الفقهية والعقيدة، كما استخلص من الدراسة عدم توفر الشباب على المعرفة الدينية والعلمية الصحيحة الكافية التي تقيمهم من الوقوع في خطر المخدرات، وجود اتجاهات سلبية لدى الشباب ( عينة الدراسة ) نحو محتوى وسائل وأساليب الارشاد الديني في مجال المخدرات كما أن وسائل الارشاد الديني لا تقدم برامج كافية خاصة بالتوعية من مخاطر المخدرات.

**4.1.4 دراسة سليمان العطوي (العطوي 2008)" أثر الإرشاد الديني على السجناء في المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية " - دراسة تطبيقية في منطقة تبوك -** هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الإرشاد الديني على السجناء حسب أعمارهم ومستويات تعليمهم ومهتهم ومستوى تعليم الوالدين ومكان الإقامة. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (200) نزير في سجن تبوك العام. وقد تم تطبيق استبانة لجمع بيانات الدراسة، وتحليل النتائج تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي والثلاثي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وقد خلصت نتائج الدراسة الى وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني والنفسي والأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي ولصالح المستويات التعليمية العليا، كما وجد أثر للإرشاد الديني على السجناء تبعاً للعمر ولصالح الفئة الأقل عمراً (أقل من 20) كما وجد أثر للإرشاد الديني على السجناء تبعاً للمهنة ولصالح مهنة موظف قطاع عام كما وجد أثر أيضاً للإرشاد الديني على السجناء وتبعاً لمكان الإقامة ولصالح من يقطنون المدينة.

**5.1.4 دراسة مصطفى عبد المحسن عبد التواب (التواب 2007) " فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة من طلاب كلية التربية بأسسيوط "** حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني والوعي الديني ومدى اختلاف مستوى القلق المستقبل المهني باختلاف النوع ( ذكور / إناث ) والفرقة الدراسية (الفرقة الأولى / الفرقة الرابعة ) والتخصص العلمي ( الشعب العلمية / الشعب الأدبية ) والاضطرابات الاكلينيكية والشخصية والمشكلات النفسية الاجتماعية لذوي قلق المستقبل المهني ومدى فعالية الارشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسسيوط. وقد بلغت عينة الدراسة (466) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية

جامعة أسبوط مثلت الفرقة الأولى والرابعة والشعب العلمية والأدبية، وقد طبقت عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في:

- ✓ مقياس الوعي الديني الصورة (أ) إعداد: عبد الرقيب أحمد ابراهيم وعادل الدمرداش (1988)
- ✓ مقياس الصحة النفسية للمراهقين إعداد: عبد الرقيب أحمد ابراهيم البحيري.
- ✓ مقياس قلق المستقبل المهني إعداد: الباحث مصطفى عبد التواب.

ثم طبق برنامج الارشاد النفسي الديني لخفض قلق المستقبل المهني إعداد: الباحث أيضا. على العينة التجريبية البالغ عددها (14) طالبا وطالبة من عينة الدراسة الأساسية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الوعي الديني (الظاهري / الجوهري ) وقلق المستقبل المهني تختلف باختلاف النوع، المستوى والتخصص الدراسيين، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل المهني طبقا للنوع المستوى والتخصص الدراسيين لصالح الذكور والفرقة الرابعة والشعب الأدبية، وأن ذوي قلق المستقبل المهني يعانون من بعض الاضطرابات الاكلينيكية والشخصية والمشكلات النفسية الاجتماعية كما في التراث النفسي كما أشارت النتائج الى فعالية برنامج الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة الدراسة.

**2.4 دراسات تناولت التوافق النفسي.**

**1.2.4 دراسة آيت حمودة وزملائها (مسيلي 2011) أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال** " هدفت الدراسة الى التعرف على أثر البطالة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب، وكذا التعرف على المصادر المختلفة للمساندة الاجتماعية (الأسرة والأصدقاء) في تعامل الشباب مع ضغوط البطالة مما يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، كما تهدف الى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء والتوافق النفسي بأبعاده المختلفة (الشخصي الانفعالي، الصحي، الأسري والاجتماعي) لدى الشباب، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) شاب عاطل عن العمل من الذكور متوسط سنهم يقدر ب: (23 سنة) وانحراف معياري يقدر ب: (2.37) تم اختيارهم بطريقة مقصودة من بعض أحياء ومناطق الجزائر العاصمة، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبتها لهذا النوع من الدراسات. وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين المساندة الاجتماعية ببعديها الأسرة والأصدقاء، والتوافق النفسي للفرد بأبعاده الشخصي، الانفعالي، الصحي، الأسري والاجتماعي، مما يتبين تأثير السلوك الاجتماعي على الصحة من خلال السند الاجتماعي.

**2.2.4 دراسة أماني حمدي شحادة الكحلوت (الكحلوت 2011): " دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة "** هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات ومقارنتها عند أبناء غير العاملات،

حيث تكونت عينة الدراسة من (330) من أبناء وبنات الأمهات العاملات وغير العاملات (165) من أبناء العاملات و(165) من أبناء غير العاملات ولجمع المعلومات تم استخدام استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة ومن ثم قامت بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة باستخدام اختبار (ت) ومعامل الارتباط بيرسون والفا كرونباخ . وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية: لا توجد فروقا دالة احصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين أبناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات. لا توجد فروقا دالة احصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات في المؤسسات غير الحكومية في مدينة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) نوع الاسرة وحجم الأسرة. توجد فروقا دالة احصائية بين أبناء العاملات وغير العاملات في مدينة غزة في الجانب الصحي لصالح أبناء العاملات، كما توجد فروقا دالة احصائية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في المجال الاجتماعي لصالح أبناء غير العاملات.

**3.2.4 دراسة جمال الدين محمد مزكى (مزكى ماي 2012): " التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية – ماليزيا "** هدفت الدراسة الى التحقق من صحة فرضيتين اثنتين هما:

- ✓ يتسم مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لدى عينة الدراسة بالإيجابية.
- ✓ لا يوجد فروقا دالة احصائية في مستوى التوافق تعزى لمتغير النوع ( طلاب / طالبات)
- وقد تألفت عينة الدراسة من (50 طالبا وطالبة) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية من جميع كليات الجامعة، واستخدم الباحث مقياس التوافق ل: (هيوم. بل) الذي أعده بالعربية محمد عثمان نجاتي. وقد كانت أهم النتائج التي وصل إليها الباحث ما يلي:
- ✓ يتسم مستوى التوافق بفروعه الثلاثة بالإيجابية .
- ✓ لا توجد فروقا دالة احصائية في مستوى التوافق تعزى لمتغير النوع ( طلاب / طالبات) أي أن مستوى التوافق بين الطلاب والطالبات يكاد يكون متساويا على الرغم من أن درجات المتوسط الحسابي للطلاب تزيد قليلا عن المتوسط الحسابي للطالبات ولكن لا يصل الى مستوى كبير يصل الى حد الدلالة الاحصائية.

**4.2.4 دراسة ميرفت عبد ربه عايش مقبل (مقبل 2010): " التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة "** هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده وقوة الأنا وكل من المتغيرات ( عدد سنوات الاصابة بالمرض، نوع مرض السكري، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر، النوع) لدى مرضى السكري. وقد بلغت عينة الدراسة (300) مريض ومريضة، اختيروا بطريقة عشوائية، وللوصول الى نتائج قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق النفسي من إعداد زينب شقير (2003) ومقياس قوة الأنا ل: بارون ترجمة: أبو ناهية وموسى (1988) واستخدمت الباحثة

أساليب احصائية عديدة منها الأساليب الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانجرافات المعيارية) والأساليب التحليلية الاستدلالية (اختبارات اختبار التباين الأحادي، معامل الارتباط بيرسون) كما استخدمت بعضا من اختبارات المقارنة البعدية (اختبار شيفيه، اختبار دوناتس). وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها ما يلي: وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين التوافق النفسي وأبعاده (الشخصي، الصحي الأسري الاجتماعي، والتوافق العام) وقوة الأنا لدى مرضى السكري. وجود فروقا دالة احصائيا في التوافق النفسي وبعد التوافق الصحي وعدد سنوات الإصابة بمرض السكري. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين عدد سنوات الإصابة بمرض السكري وأبعاد التوافق (الشخصي، الأسري والاجتماعي). وجود فروقا دالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في التوافق النفسي وأبعاده والفروق لصالح الذكور. وجود فروقا دالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في التوافق النفسي وأبعاده والفروق لصالح الذكور.

**5.2.4 دراسة منها بشير عبد الله (عبدالله 2010) "الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين / نينوى"** استهدفت الدراسة معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين / نينوى من خلال قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين / نينوى ، وكذا التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (218 طالبا) حيث يؤلف مجموع العينة (50%) من المجموع الكلي لمجتمع البحث اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وقد اعتمد الباحث في دراسته على مقياس الأمن النفسي الذي أعده مطلق (1994) ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي بناه جابر (1995) وتوصل الباحث الى النتائج التالية: تمتع الطلاب بمعهد إعداد المعلمين بالأمن النفسي حيث كان متوسط درجات الطلاب أعلى من المتوسط النظري للمقياس، حيث أن الدرجات العالية تدل على الشعور بالأمن النفسي والدرجات المنخفضة تدل على عدم الشعور بالأمن النفسي. كان متوسط درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي أعلى من المتوسط النظري للمقياس وبالتالي ارتباطها بعلاقة موجبة (طردية) مع درجاتهم بالشعور بالأمن النفسي.

**6.2.4 دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (العصيمي 2010) "إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"** هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من (350) طالبا منهم (85) طالبا بالصف الثاني الثانوي الشرعي و (102) طالبا بالصف الثاني الثانوي الطبيعي و (75) طالبا بالصف الثالث الثانوي الشرعي و (88) طالبا بالصف الثالث الثانوي الطبيعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان

الانترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي. وجود فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت. وجود فروقا دالة احصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطات الطلاب في القسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس إيمان الانترنت لصالح الطلاب بالقسم الشرعي.

**7.2.4 دراسة آسيا بنت علي راجح بركات (بركات 2010): "التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي"** هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وكذا التعرف على تأثير كل من (المعدل التراكمي، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية) في تباين الدرجات التي يحصل عليها جميع أفراد العينة في التوافق النفسي العام. وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبات من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. واستخدمت الباحثة استمارة للبيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة، بالإضافة الى مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية: ما يقارب (82%) من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي. التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي (الجسمي) والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي لا يختلف لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية. لا يوجد تأثير دال احصائيا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاجتماعية ولا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية ولا للتفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية في تباين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات في التوافق النفسي العام.

**8.2.4 دراسة محمد سلامة (سلامة 2001): صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة "دراسة دينامية"** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دينامية صورة السلطة وعلاقتها بالتوفيق النفسي لدى عينة من موظفي الجهاز الحكومي في الدولة. وقد بلغ اجمالي العينة (106 موظف وموظفة) من أربع جهات حكومية هي وزارة التربية والتعليم، وزارة الكهرباء، وزارة الصحة مصلحة الضرائب وشملت أدوات الدراسة كل من مقياس المواقف من السلطة اختبار (بل) للتوافق المقابلة الاكينيكية واختبار التات، وقد أظهرت النتائج كما يلي: لم تظهر فروقا دالة في صورة السلطة لدى الموظف في حالة اختلاف النوع، التعليم مستوى الوظيفة، الحالة الاجتماعية. لم تظهر فروقا دالة في التوافق النفسي لدى الموظف في حالة اختلاف التعليم، الحالة الاجتماعية، الدرجة الوظيفية. أظهرت النتائج بالنسبة لمتغير النوع على اختبار التوافق النفسي أن هناك فروقا دالة احصائيا بالنسبة للتوافق الصحي والانفعالي والتوافق العام عند مستوى (0.01) لصالح عينة الإناث. لا توجد فروقا دالة احصائيا بالنسبة للتوافق

المنزلي والاجتماعي والمهني. لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق النفسي بمتغيراته النوعية لدى العينة الكلية. توجد فروقا في ديناميات صورة السلطة لدى الموظف المتمرد والموظف الخاضع.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة الأساسيين ( الإرشاد النفسي الديني والتوافق النفسي) التي أجريت في بيئات عربية وأجنبية تبينت لنا الملاحظات التالية:

تعددت أهداف الدراسات السابقة التي اهتمت بالإرشاد النفسي الديني فمنها ما هدفت الى التعرف على أثر الإرشاد الديني على سلوك السجناء حسب أعمارهم ومستويات تعليمهم ومهتهم ومستوى تعليم والديهم ومكان الإقامة مثل دراسة سليمان العطوي (2008) ومنها ما هدفت الى إعداد برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية مفهوم الذات مثل دراسة وفاء بيومي (2011) ومنها ما هدفت الى تبيان مدى فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني مثل دراسة مصطفى عبد التواب (2007) ومنها ما هدفت الى البحث عن دور هذا الأخير في وقاية الشباب من المخدرات مثل دراسة عبد الغني براخيلية (2009). ودراسات أخرى تناولت واهتمت بمتغير التوافق النفسي فمنها ما هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والاجتماعي مثل دراسة مهنا بشير عبد الله (2010) ، ومنها ما هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده وقوة الأنا مثل دراسة ميرفت مقبل (2010) ومنها ما هدفت الى التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي مثل دراسة سلطان العصيمي (2010). وكذلك تنوعت العينات المستخدمة في كل دراسة من حيث العدد والجنس والنوعية، وذلك لتعدد الدراسات واختلاف أهدافها فمنها من استخدم أفراد العينة من كلا الجنسين مثل دراسة جمال الدين مزكي (2010) ودراسة أماني الكحلوت (2011) ودراسة وفاء بيومي (2011). ومن الدراسات من كانت العينة من الإناث دون الذكور مثل دراسة أسيا بركات (2009) ودراسة حمدان فضة وزملائه (2011) كما هناك من الدراسات من كانت فيها العينة من الذكور دون الإناث مثل دراسة سليمان العطوي (2008).

أما فيما يخص الأدوات المستخدمة في الدراسات التي استشهدنا بها فقد تبينت إذ نجد من الدراسات ما اعتمد أصحابها على مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) مثل دراسة أسيا بركات (2009) ومقياس قوة الأنا لبارون مثل دراسة ميرفت مقبل (2010) ومقياس الوعي الديني الصورة (أ) لعبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش (1988) مثل دراسة مصطفى عبد التواب (2007) ومقياس بل براون للوسواس القهري مثل دراسة حمدان فضة وزملائه (2011) . وهناك من الدراسات ما اعتمد أصحابها على مقاييس من إعدادهم مثل دراسة وفاء بيومي (2011)

أما من حيث النتائج، فتتأج الدراسات السابقة تعددت واختلفت باختلاف أهدافها ومتغيراتها. ومن نتائج الدراسات التي كشفت عن وجود فعالية أو أثر للإرشاد النفسي الديني مثل دراسة سليمان العطوي (2008) ودراسة مصطفى عبد التواب (2007) ودراسة حمدان فضة وزملائه (2011). أما بالنسبة للدراسات التي تناولت التوافق النفسي والتي كشفت عن ايجابية مستوى التوافق النفسي هناك دراسة جمال الدين موزاكا (2011) ودراسة مهنا بشير عبد الله (2010) ودراسات أخرى أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي ومتغيرات أخرى مثل دراسة مهنا بشير عبد الله (2010) ودراسة ميرفت مقبل (2010) وأيضا منها ما وضحت وجود فروقا تعزى لمتغيرات مختلفة منها: الجنس، ديناميات صورة السلطة عدد سنوات الإصابة بمرض السكري مثل: دراسة محمد سلامة (2001) ودراسة ميرفت مقبل (2010). وهذا التنوع في النتائج يفيدنا عند تطبيق مقياس التوافق النفسي وعلى عينة الدراسة الحالية وفي تفسير النتائج، فقد لاحظنا أن أغلب الدراسات السابقة تناولت عينات مختلفة باختلاف شرائح المجتمع باستثناء المراهقين والمراهقات فهي قليلة جدا - في حدود ما تحصلنا عليه من دراسات - وهذا ما يعطي أهمية للدراسة الحالية حيث أننا أيضا لم نجد أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجمعة فمن الدراسات من تناولت الإرشاد النفسي الديني وأخرى تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

### 5. فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تمت صياغة فرضيات لها هي على النحو التالي:

✓ تتمتع تلميذات المرحلة الثانوية عينة الدراسة بمستوى مرتفع من التوافق النفسي.

✓ للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة.

### 6. الدراسة الميدانية:

#### 1.6 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان، ومن خلالها يمكن التأكد من وجود عينة الدراسة، وهي أول خطوة قمنا بها وكان ذلك في الفترة ما بين (2014/10/16) الى غاية (2014/10/26) حيث قمنا بتطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ سهر ابراهيم (2004) حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (30) مراهقة متمدرسة في المرحلة الثانوية على مستوى ثانوية عبد المجيد علام بالمسيلة. لنصل في الاخير الى ضرورة القيام بالتعديلات التالية:

✓ قمنا بتغيير صفحة التعليمات لتكون مناسبة أكثر لعينة الدراسة الحالية.

✓ قمنا بإضافة بيانات خاصة بالمفحوصات.

✓ قمنا كذلك بحذف البنود غير الصادقة ليصبح المقياس يضم (47 بنداً) بعدما كان يضم (100 بنداً)

## 2.6 الدراسة الأساسية:

يعتبر المنهج المستخدم قاعدة أساسية في إعداد أي بحث لاسيما في مجال العلوم النفسية الاجتماعية والتربوية، فهو يكسبه طابعا علميا. ونتيجة لطبيعة البحث الذي نحن بصدد دراسته يتطلب منا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع التلميذات المتدرسات بثانويات مدينتي المسيلة وبوسعادة وكذا جميع التلميذات المتدرسات بالمرحلة الثانوية والمليحات بالمدارس القرآنية بنفس المدينتين. ولقد بلغ عدد أفراد العينة الفعلية (152) تلميذة متدرسة بثانوية الشريف محمد بن شبيرة - بوسعادة وثانويتي عبد المجيد علاهم ومحمد الشريف امساعدية بالمسيلة خلال العام الدراسي (2014 / 2015)، ويدرسن في مختلف السنوات الدراسية (سنة أولى / سنة ثانية / سنة ثالثة ) وكذا في مختلف الشعب ( علمية / أدبية / تقنية )، تم انتقاؤهن بالطريقة العشوائية البسيطة. كما كان لنا شرف تطبيق مقياس الدراسة في المدرستين القرآنيتين ورش بالمسيلة والمدرسة التابعة لزاوية الهامل ببوسعادة. وقد كان ذلك خلال الفترة من (2014/11/10 الى غاية 2014/11/27).

### 1.2.6 أداة الدراسة:

قمنا بتطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي " نسخة طلاب المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية " لـ سهير إبراهيم محمد إبراهيم (2004). وهو مقياس يهدف الى الوقوف على التوافق النفسي الاجتماعي بجوانبه المختلفة ( النفسية، الأسرية، المدرسية والاجتماعية ) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد قامت الباحثة بصياغة بنود المقياس بحيث يشتمل كل بعد من أبعاد المقياس على (30) بنداً بمجموع (120) بنداً ويلى كل بند أربع اختيارات رتبت بنمط ليكرت ( اوافق دائما / اوافق أحيانا / اوافق نادرا / لا اوافق ) بحيث ترصد الدرجات (1/2/3/4) للإجابات الأربع على التوالي في حالة كون العبارة موجبة ، والدرجات (4/3/2/1) على التوالي في حالة كون العبارة سالبة. وبعدما قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (100) بند بواقع (25) بند لكل بعد من أبعاد المقياس وبالتالي اصبحت الدرجة الدنيا للمقياس (100=1X100) درجة وتمثل أرضية المقياس والدرجة القصوى للمقياس (400=4X100) درجة وتمثل سقف المقياس.

### 2.2.6 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1.2.2.6 ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.74. كما تمّ التأكد من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية من خلال معامل الارتباط بيرسون الذي بلغ 0.54 ثم تمّ القيام بتصحيحه في معادلة سبيرمان براون، وبذلك بلغ معامل الثبات 0.70 وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي وتدلّ على ثبات المقياس.

2.2.2.6 صدق المقياس: تم حساب معاملات الصدق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك: الجدول 01. معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس (من إعداد الباحثة، 2014: 16)

| الابعاد        | التوافق النفسي | التوافق الأسري | التوافق المدرسي | التوافق الاجتماعي |
|----------------|----------------|----------------|-----------------|-------------------|
| معامل الارتباط | **0.654        | **0.687        | **0.611         | **0.729           |

\*\* دالة عند 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند المستوى (0.01) الأمر الذي يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق داخلي مقبول ويخدم أغراض البحث العلمي.

### 3.2.6 الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: أ/ تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة: معامل الارتباط بيرسون: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل بند مع الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد وكذا معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد.

معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة. ب/ تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الأساسية: النسب المئوية والتكرارات لتوضيح خصائص العينة. المتوسطات الحسابية والتكرارات المعيارية لمعرفة مستوى التوافق النفسي. اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرتادات للمدارس القرآنية وغير المرتادات للفروق بين متوسطات عینتين مستقلتين تعزى لمتغير الارتداد، وبالتالي معرفة هل للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي؟

### 7. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

#### 1.7 عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

والذي ينص على: " ما مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة ؟ " وللإجابة على هذا السؤال قمنا بصياغة الفرضية التالية: " تتمتع تلميذات المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع من التوافق النفسي ". وللتحقق من صحة هذه الفرضية، وبما أننا قمنا بدراسة هذا الموضوع دراسة وصفية فقد تم حساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعتمد في دراستنا. والجداول (02) (03) (04) (05) (06) التالية توضح ذلك.

يتضمن المقياس أربعة (4) فئات هي: (أوافق دائما / أوافق أحيانا / أوافق نادرا / لا أوافق) أي أنه توجد ثلاثة (3) مسافات بين أوافق دائما ولا أوافق، هذا يعني:

$$4/3 = 0.75 \text{ إذن:}$$

$$1.75 = 1 + 0.75$$

$$2.50 = 0.75 + 1.75$$

$$3.25 = 0.75 + 2.50$$

$$4 = 0.75 + 3.25$$

ومنه فمجالات التقييم هي:

[1.75-1] = مستوى منخفض وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتهي للمجال [1.75-1] هي فقرات ذات مستوى منخفض.

[2.50-1.76] = مستوى متوسط وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتهي للمجال [2.50-1.76] هي فقرات ذات مستوى متوسط.

[3.25-2.51] = مستوى مرتفع وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتهي للمجال [3.25-2.51] هي فقرات ذات مستوى مرتفع

[4-3.26] = مستوى مرتفع جدا وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتهي للمجال [4-3.26] هي فقرات ذات مستوى مرتفع جدا.

الجدول 02. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد التوافق النفسي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (من إعداد الباحثة، 2014: 18)

| الرقم | البيان                                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التقييم   |
|-------|------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|-----------|
| 01    | استطيع تغيير كثير من الظروف التي تحيط بي       | 2.99            | 0.686             | 6      | مرتفع     |
| 02    | أشعر بالضيق بسبب حصولي على درجات ضعيفة         | 3.48            | 0.869             | 3      | مرتفع جدا |
| 03    | أخطط لمستقبلي بنفسي                            | 3.66            | 0.672             | 2      | مرتفع جدا |
| 04    | من السهل عليّ إقناع الآخرين بوجهة نظري         | 2.95            | 0.775             | 7      | مرتفع     |
| 05    | أواجه مشكلاتي الشخصية                          | 3.38            | 0.829             | 4      | مرتفع جدا |
| 06    | لا أحتاج إلى من يوجهني إلى ما أفعله            | 2.46            | 1.054             | 9      | متوسط     |
| 07    | أبادر بأخذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين | 3.32            | 0.833             | 5      | مرتفع جدا |
| 08    | أقوم بحل مشكلاتي الشخصية                       | 3.68            | 0.569             | 1      | مرتفع جدا |
| 09    | يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من آرائهم         | 2.82            | 0.773             | 9      | مرتفع     |
|       | بعد التوافق النفسي                             | 3.19            | 0.328             | 1      | مرتفع     |

يظهر من خلال الجدول رقم (02) أن أعلى متوسط بلغ (3.68) وكان للبند رقم (8) والذي ينص على أن: " أقوم بحل مشكلاتي الشخصية " وهذا يدل على أن النسبة الكبيرة من عينة الدراسة يقومون بحل مشكلاتهم الشخصية بأنفسهم. أما أقل المتوسطات الحسابية فقد كان للبند رقم (6) والذي ينص على: " لا أحتاج إلى من يوجهني إلى ما أفعله " وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن المراهقات في المرحلة الثانوية وعلى اختلاف أعمارهن والشعب التي يدرسون بها، هن بحاجة إلى من يوجه تصرفاتهن من وقت لآخر.

الجدول 03. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد التوافق الأسري لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (من إعداد الباحثة، 2014: 19)

| الترتيب   | الرقم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | البيانات                                   | الترتيب |
|-----------|-------|-------------------|-----------------|--------------------------------------------|---------|
| مرتفع جدا | 2     | 0.737             | 3.51            | أقضي أوقاتا سعيدة مع أسرتي                 | 10      |
| مرتفع     | 4     | 0.900             | 3.22            | أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي   | 11      |
| مرتفع جدا | 1     | 0.704             | 3.68            | أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة                | 12      |
| مرتفع     | 5     | 1.060             | 3.15            | أستطيع من تصالح وإرشادك والدي              | 13      |
| مرتفع     | 10    | 1.240             | 2.70            | يضايقي تكفل أحد الوالدين في اختيار أصدقائي | 14      |
| مرتفع     | 9     | 1.192             | 2.78            | أشعر أن أحد الوالدين مستند معي             | 15      |
| مرتفع     | 6     | 1.078             | 3.13            | يشعرتني أحد الوالدين أنني صديق له          | 16      |
| مرتفع     | 8     | 1.109             | 2.95            | يتكفني أحد الوالدين بدون وجه حق            | 17      |
| مرتفع جدا | 3     | 1.123             | 3.28            | أعاني من تفرقة الوالدين بين الأخوة         | 18      |
| مرتفع     | 7     | 1.082             | 3.05            | نمشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا   | 19      |
| مرتفع     | 11    | 1.264             | 2.63            | يضايقي عمرة المقارنة بيني وبين إخوتي       | 20      |
| مرتفع     | 2     | 0.575             | 3.09            | بعد التوافق الأسري                         |         |

من خلال الجدول السابق يتضح أن كل الفقرات ذات مستوى مرتفع أو مرتفع جدا حيث بلغ أعلى متوسط (3.68) وكان للبند رقم (12) والذي ينص على: " أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة " وهذا يدل على أن عينة الدراسة تشعر بالرضا عن مستوى أسرهن، أما أقل متوسط فبلغ (2.63) وكان للبند رقم (20) والذي ينص على: " تضايقي كثرة المقارنة بيني وبين اخوتي " وهذا دليل على أن وجود نسبة قليلة من المراهقات من تعاني من كثرة مقارنتهن مع إخوتهن وهو ما يضايقهن وبإمكان هذا الأمر أن يكون سببا في حدوث اضطرابات نفسية لدى المراهقات.

الجدول 04. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد التوافق المدرسي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (من إعداد الباحثة، 2014: 19)

| الترتيب   | الرقم | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | البيانات                                               | الترتيب |
|-----------|-------|-------------------|-----------------|--------------------------------------------------------|---------|
| مرتفع     | 6     | 0.938             | 3.14            | أفكس المدرسين في الموضوعات الدراسية                    | 21      |
| مرتفع     | 8     | 0.931             | 2.77            | أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين                       | 22      |
| مرتفع جدا | 2     | 0.638             | 3.63            | أعتقد أن المواد الدراسية تنمي معارفني                  | 23      |
| مرتفع جدا | 3     | 0.699             | 3.45            | ألتزم بعمل الواجبات المدرسية                           | 24      |
| مرتفع جدا | 4     | 0.967             | 3.32            | أفضل أن أكتفب عن المدرسة كلما استطعت                   | 25      |
| مرتفع     | 7     | 0.709             | 3.09            | أشعر أن طريقة استكاري للمواد موفقة                     | 26      |
| مرتفع     | 10    | 1.065             | 2.43            | أقوم بوضع جدول للذاكرة ألتزم به                        | 27      |
| مرتفع     | 5     | 0.923             | 3.20            | أستمتع بممارسة الأنشطة المدرسية                        | 28      |
| مرتفع جدا | 1     | 0.524             | 3.76            | أحافظ على المواعيد للمدرسية                            | 29      |
| مرتفع     | 9     | 1.034             | 2.44            | من الصعب تنظيم وقتي لتشتغالي في أمور كثيرة غير الدراسة | 30      |
| متوسط     | 11    | 0.912             | 2.37            | أجد صعوبة في استرجاع ما ذاكرت                          | 31      |
| مرتفع     | 3     | 0.429             | 3.05            | بعد التوافق المدرسي                                    |         |

يتبين لنا من خلال الجدول السابق كذلك أن أغلب الفقرات متوسطاتها الحسابية متقاربة وهي ذات مستوى مرتفع، حيث بلغ أعلى متوسط كان (3.76) وكان للبند رقم (29) والذي يقول: " أحافظ على

المواعيد المدرسية ". وهذا ما يدل على احترام عينة الدراسة لمواعيدهن المدرسية وهو ما يدل كذلك على حسن توافقهن المدرسي. في حين نجد أن أقل متوسط قد بلغ (2.37) وقد كان من نصيب البند رقم (31) والذي يقول: "أجد صعوبة في استرجاع ما ذاكرت" وهذا يدل على أن نسبة قليلة من المراهقات يعانين من صعوبة في استرجاع دروسهن وقد يكون سبب ذلك أنهن يعانين من قلة التركيز أو لصعوبة بعض المصطلحات التي تحويها الدروس.

الجدول 05. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد التوافق الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (من إعداد الباحثة، 2014: 20)

| الرقم | النموذج                                                                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | التعليق    |
|-------|--------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|------------|
| 32    | يسعني حضور الحفلات الاجتماعية التي يباح فيها الاختلاط بأفراد الجنس الآخر | 2.27            | 1.145             | 16     | متوسط      |
| 33    | أباعد الأصدقاء والجيران من أن يطلبوا ذلك                                 | 3.02            | 0.917             | 10     | مرتفع      |
| 34    | أحرص على حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية                              | 3.05            | 0.961             | 8      | مرتفع      |
| 35    | من السهل علي أن أكون صداقات جديدة                                        | 3.03            | 0.996             | 9      | مرتفع      |
| 36    | يسعني أن أكون مسؤولاً عن عمل مشترك فيه مع زملائي                         | 3.30            | 0.875             | 4      | مرتفع جداً |
| 37    | أقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مازق                          | 3.55            | 0.649             | 2      | مرتفع جداً |
| 38    | أقدم مساعدي لغيري الخلافات التي تسبب بين أصدقائي وجبرتي                  | 3.16            | 0.857             | 6      | مرتفع      |
| 39    | أتمسك بالأعداء لأجلهم كصرفت الآخرين                                      | 2.80            | 0.977             | 13     | مرتفع      |
| 40    | من السهل لي أن أكلم أعم الجاهل                                           | 2.38            | 1.035             | 14     | متوسط      |
| 41    | أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي                                   | 3.72            | 0.603             | 1      | مرتفع جداً |
| 42    | أستمع بالحديث مع من أقبلهم لأول مرة                                      | 3.25            | 0.757             | 5      | مرتفع      |
| 43    | من السهل علي أن أبت روح المرح في حفلة ممتة                               | 2.91            | 0.969             | 12     | مرتفع      |
| 44    | أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل                            | 2.30            | 1.138             | 13     | متوسط      |
| 45    | أبدأ بالحديث مع الزملاء الجدد عندما أقبلهم لأول مرة                      | 2.98            | 0.980             | 11     | مرتفع      |
| 46    | من السهل علي أن أقدم علاقتي مع الآخرين                                   | 3.10            | 0.912             | 7      | مرتفع      |
| 47    | أقبل الذين لا تربطني بهم علاقة بالانتماء والرحيب                         | 3.53            | 0.837             | 3      | مرتفع جداً |
|       | بعد التوافق الاجتماعي                                                    | 3.02            | 0.412             | 4      | مرتفع      |

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن بنود هذا البعد تناوب مستواها بين المتوسط، المرتفع والمترفع جداً، وقد بلغ أعلى متوسط (3.72) وقد كان للبند رقم (41) والقاتل: "أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي" وهذا يدل على مدى امتلاك المراهقات لشخصيات اجتماعية مما سيساعدهم أكيد في توافقهن الاجتماعي. أما أقل متوسط فقد بلغ (2.27) وقد كان من نصيب البند رقم (32) والقاتل: "

يسعدني حضور الحفلات الاجتماعية التي يتاح فيها الاختلاط بأفراد الجنس الآخر" وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على التربية الدينية التي تلقّتها المراهقات عينة الدراسة والداعية الى التفريق بين الجنسين تطبيقاً لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرّقوا بينهم في المضاجع " .

الجدول 06. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده الأربعة (من إعداد الباحثة، 2014: 21)

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المقياس | البعد             |
|-----------------|-------------------|--------|---------|-------------------|
| 3.19            | 0.328             | 1      | مريض    | التوافق النفسي    |
| 3.09            | 0.575             | 2      | مريض    | التوافق الأسري    |
| 3.05            | 0.429             | 3      | مريض    | التوافق المدرسي   |
| 3.02            | 0.412             | 4      | مريض    | التوافق الاجتماعي |
| 3.08            | 0.260             | ↓      | مريض    | التوافق العام     |

من خلال الجدول المبين أعلاه يتّضح أن البعد الأول: التوافق النفسي قد حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.19) وهذه النتيجة لها ما يفسرها، حيث نجد أن النسبة الكبيرة من عينة الدراسة (67.1%) هن من ذوات الأعمار (16 سنة فما فوق) حيث يتّسم أفراد هذه الفئة حسب ناصر الشافعي (الشافعي 2009، 46) بالقدرة على التعبير عن الأفكار في صورة كلمات والقدرة على أخذ قرارات مستقلة كما تتسم كذلك باستقرار عاطفي بدرجة أكبر من المراحل السابقة وزيادة الوعي بدور المراهق في الحياة، وكذا القدرة على وضع أهداف محددة مع اتباعها وهذا كله يعتبر كمؤشر من مؤشرات التوافق النفسي. وحصل البعد الثاني: التوافق الأسري على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.09) وهذا يرجع الى الدور الكبير الذي تقوم به أسر المراهقات في عملية النمو النفسي، حيث أن الجو النفسي المريح له أثر كبير في نمو المراهق وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها (Scott.L.H) على (1855 طفلاً) من الريف والمراكز والمدن الكبرى حيث تبين له أن الأطفال الذين أتوا من بيوت يسودها الثقة والمحبة والإخاء أحسن توافقاً وأكثر تقديراً وفهماً لدور الأسرة وتكوين شخصياتهم على وجه العموم أكثر تماسكاً من أطفال أتوا من بيوت يسودها الخلاف العائلي (زيدان 1972، 167-168) وحصل البعد الثالث: التوافق المدرسي على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قيمته (3.05) وهذا راجع الى درجة الوعي العالية في المجتمع بأهمية التعليم الذي يعتبر سلاح في كل زمان. وحرص الآباء المستمر على زيادة دافعية الأبناء نحو التحصيل والالتزام والتفوق خاصة الإناث. في حين حصل البعد الرابع: التوافق الاجتماعي على المرتبة الأخيرة بمتوسط قيمته (3.02) وهي نتيجة مقارنة نوعاً ما من نتيجة التوافق الأسري حيث ورغم ما يشوب المجتمع من عناصر دخيلة عليه، إلا أن الأسرة لا تزال تحافظ على تماسكها في المجتمع. أما الدرجة الكلية للمقياس ككل فحصلت على متوسط حسابي قدره (3.08). ذلك أن الفرد المتوافق نفسياً

واجتماعيا يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، متحملا عناء الحاضر من أجل المستقبل. متصفا بتناسق سلوكه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته. وبالرجوع الى مجالات التقييم السالفة الذكر وعلى ضوء هذه النتيجة ومن خلال نفس الجدول السابق يمكن القول أن أفراد العينة يتمتعن بمستوى مرتفع من التوافق النفسي ومنه نستطيع القول أن الفرضية القائلة: " تتمتع تلميذات المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع من التوافق النفسي " قد تحققت. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة بركات (2009) التي توصلت الى أن ما يقارب (82%) من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي. كذلك اتفقت مع نتائج دراسة مهنا (2010) الذي توصل الى أن متوسط درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي كان أعلى من المتوسط النظري للمقياس.

### 2.7 عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص هذا السؤال على: " هل للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة؟ " وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: " للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة ". ومن أجل التأكد من صحة هذه الفرضية سنقوم بحساب الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة وفقا لمتغير الارتياح (مرتادة على المدرسة القرآنية / غير مرتادة عليها) بحيث اذا كانت هناك فروق ولصالح المرتادات للمدرسة القرآنية يكون للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي والعكس صحيح. وذلك باستخدام اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول 07. نتائج اختبار (ت) في التوافق النفسي وأبعاده حسب متغير الارتياح (من أعداد الباحثة، 2014: 23)

| المتغير              | الارتداد   | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التكرار | مستوى الدلالة |
|----------------------|------------|-------|-----------------|-------------------|---------|---------------|
| التوافق النفسي       | مرتددة     | 76    | 29.171          | 2.918             | 1.76    | غير دل        |
|                      | غير مرتددة | 76    | 28.238          | 2.959             |         |               |
| التوافق الأسوي       | مرتددة     | 76    | 36.052          | 5.999             | 4.037   | دل            |
|                      | غير مرتددة | 76    | 32.105          | 6.056             |         |               |
| التوافق المدرسي      | مرتددة     | 76    | 35.157          | 4.394             | 4.240   | دل            |
|                      | غير مرتددة | 76    | 32.078          | 4.557             |         |               |
| التوافق الاجتماعي    | مرتددة     | 76    | 48.815          | 6.043             | 0.871   | غير دل        |
|                      | غير مرتددة | 76    | 47.881          | 7.134             |         |               |
| التوافق النفسي العام | مرتددة     | 76    | 149.197         | 11.725            | 4.732   | دل            |
|                      | غير مرتددة | 76    | 140.394         | 11.201            |         |               |

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا وجود فروقا دالة احصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الارتداد (مرتادة وغير مرتادة) ولقد كانت لصالح المرتدادات على المدارس القرآنية عند المستوى (0.01) بمتوسط حسابي قدر ب: (149.197) رغم عدم وجود فروقا دالة في بعدي المقياس (النفسي والاجتماعي). ومن هنا يمكن القول أن للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي وهذا يدل على الأهمية البالغة للإرشاد النفسي الديني، حيث يعتبر الدين – وهو أساس هذه النوع من الارشاد – عاملا مهما في حياة الفرد النفسية وعنصرا أساسيا في نمو شخصيته وأعظم دعائم السلوك فهو يؤدي جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل من الفرد والجماعة كما يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي وتأكيد الهوية كما يوفر الشعور الديني من احساس بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقدر خيره وشره فيشعر بالاطمئنان والأمن النفسي مصداقا لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾. (الرعد: 28) وهذا ما أكدته محمود سعدات (سعدات 2014، 7) وفي نفس السياق يرى كل من لوكيا الهاشعي وبن زروال فتيحة (زروال 2006، 80-81) أن الطب العقلي يؤكد أن الصلاة والإيمان العميق يقللان من تأثيرات المشاغل والقلق والإجهاد والمخاوف على الفرد. فوقوف الفرد في الصلاة أمام الله جلّ جلاله خالقه وخالق الكون كلّ في خشوع وتضرّع يمدّه بطاقة روحية تبعث فيه الشعور بالصفاء الروحي والأمن النفسي. وفي نفس الصدد قال الطبيب توماس هايلدسوب: "إن أهمّ مقومات النوم التي عرفتها خلال سنين طويلة قضيتها في الخبرة والتجارب هي الصلاة فالصلاة أهم أداة عرفت حتى الآن لبثّ الطمأنينة في النفوس وبثّ الهدوء في الأعصاب".

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سليمان العطوي (2008) التي طبقت في البيئة السعودية والتي أشارت الى وجود أثر للإرشاد الديني على السجناء في مجالات التهذيب الديني والنفسي

والأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي، العمر المهنة ومكان الإقامة وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على الدور الكبير للإرشاد النفسي الديني وحاجة الأفراد والمجتمعات اليه، وهذا استناداً لما أشارت اليه العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال. كما اتفقت الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة مصطفى عبد التواب (2007) حيث خلص في دراسته الى فعالية البرنامج الإرشادي الذي أعده من أجل خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسسوط. كما تتفق كذلك مع دراسة حمدان محمود فضة وآمال إبراهيم الفقي وسليمان رجب سيد أحمد الذين توصلوا كذلك الى فاعلية البرنامج الإرشادي الذي أعدّه في التخفيف من أعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة.

### 8. الاستنتاج العام:

سعت الدراسة الحالية الى الكشف عن دور الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة بالمرحلة الثانوية. وبعد صياغة فرضيات للبحث واختبارها بالاعتماد على أساليب احصائية مناسبة وانطلاقاً من النتائج المتوصل اليها وعرضها وتحليلها واستناداً الى التراث النظري والدراسات السابقة، وهذا بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على عينة من المراهقات المتمدرسات ببعض ثانويات مدينتي مسيلة وبوسعادة من المرتادات للمدارس القرآنية وغير المرتادات لها والذي قدّر عددهم ب: (152) مراهقة (76 مرتادة و 76 غير مرتادة) توصلنا الى النتائج التالية:

✓ تتمتع تلميذات المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع من التوافق النفسي.

✓ للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتمدرسة بالمرحلة الثانوية.

وفي الأخير فالنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية حول المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية قد اتفقت مع نتائج بعض الدراسات واختلفت مع البعض الآخر وهذا يعود بالطبع الى تباين خصائص العينات وأدوات القياس المستخدمة وكذلك الزمان والأطر الثقافية والاجتماعية التي تميّزها دون الأخرى.

### 9. خلاصة الدراسة

انطلاقاً من النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة فقد تبين أن للإرشاد النفسي الديني دور في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية. وكما هو ملاحظ من خلال مراجعة أدبيات البحث فإن جهود الباحثين قد انصبّت على دراسة الارشاد النفسي الديني من حيث فعاليته او أثره أو دوره في متغيرات أخرى، كفعاليته في خفض قلق المستقبل المهني أو تنمية مفهوم الذات، أثره على السجناء في المؤسسات الإصلاحية، دوره في وقاية الشباب من خطر المخدرات وغيرها ... كما أنها شملت فئات عمرية أخرى كفتات الأطفال والراشدين، وهي تختلف عن فئة عينة الدراسة الحالية والمتمثلة في المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية ومن هنا تبرز أهمية ومكانة الدراسة الحالية بين الدراسات الأخرى، والتي تناولت متغيرين نفسيين هما الارشاد النفسي الديني كأحد مجالات الارشاد النفسي

والتوافق النفسي لدى فئة تمثل قوة أساسية في المجتمع ومستقبله إذا ما أحسن التعامل معها وتوجيهها التوجيه الحسن، وذلك كمحاولة بسيطة للبحث عن دور الإرشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي، وتعتبر هذه الدراسة تمهيدا لقيام الباحثين القادمين مستقبلا بأبحاث حول الارشاد النفسي الديني.

#### 10. مقترحات الدراسة:

- ✓ من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكننا أن نقدّم المقترحات التالية:
- ✓ ضرورة الاهتمام بالتربية الدينية للأبناء.
- ✓ تدريب الأخصائيين على ممارسة الإرشاد النفسي الديني لما فيه من فوائد يعود نفعها على الموارد البشرية في المجتمع.
- ✓ أهمية التدريب على الإرشاد النفسي الديني وفنياته المتعددة خاصة مع المتعاملين في الميدان العيادي وتضمن ذلك في المناهج الدراسية.
- ✓ مساعدة المراهقات على تحقيق توافقهن النفسي والاجتماعي.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية حول الإرشاد النفسي الديني.
- ✓ الاهتمام أكثر بالمراهقات خاصة في هذا الزمان وتوعيتهن بضرورة التفكير والتحليل قبل الاقتناع بأراء الآخرين.
- ✓ مساعدة المراهقات اللاتي يعانين من مشكلات دراسية من خلال توضيح أسباب المشكلة والعمل على إزالتها.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- حكيمة آيت حمودة وأحمد فاضلي ورشيد مسيلي. (2011). "أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد الثاني ماي 2011. الجزائر. جامعة الجزائر. 1-38.
- 2- عبد الغني براخلية. (2009). " دور الارشاد الديني في وقاية الشباب من المخدرات ". رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر. جامعة الجزائر.

- 3- آسيا بنت علي راجح بركات. (2010). "التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي" ندوة التعلم العالي للفتاة الابعاد والتطلعات. المملكة العربية السعودية. جامعة طيبة. 365-400.
- 4- وفاء محمد الطاهر بيومي. (2011). " فعالية برنامج قائم على الارشاد النفسي الديني في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الازهرية ". رسالة ماجستير غير منشورة. مصر. كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي.
- 5- لوكيا الهاشمي وفتيحة بن زروال. (2006). الاجهاد. الجزائر. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6- محمد مصطفى زيدان. (1972). النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية. ليبيا. منشورات الجامعة الليبية.
- 7- أماني حمدي شحادة الكحلوت. (2011). " دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة ". رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين. الجامعة الاسلامية بغزة.
- 8- موزة المالكي. (2005). مهارات الارشاد النفسي وتطبيقاته. ط1. قطر. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - ادارة الثقافة والفنون.
- 9- جمال الدين محمد مزكى. (2012). "التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في اواسط طلاب جامعة المدينة العالمية - ماليزيا " مجلة جامعة المدينة العالمية. عدد ماي 2012. ماليزيا. جامعة المدينة العالمية.
- 10- عبد الحق منصوري. (2010). الارشاد والتوجيه. ط10. الجزائر. دار الغرب للنشر والتوزيع.
- 11- ميرفت عبد ربه عايش مقبل. (2010). " التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة ". رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين. الجامعة الاسلامية بغزة.

- 12- محمد سعيد مرسي. (2012). حقيقة المراهقة. د.ط. الجزائر. دارالمجد للنشر والتوزيع.
- 13- محمد سلامة. (2001). " صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة - دراسة دينامية - " رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، (2001)
- 14- محمود فتوح محمد سعدات. (2014). الارشاد النفسي الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. شبكة الألوكة.
- 15- محمد السفسافة وأحمد عربيات. (2005). مبادئ الصحة النفسية. د.ط. الأردن. مركز يزيد للنشر.
- 16- مهنا بشير عبدالله. (2010). " الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين / نينوى ". مجلة التربية والعلم. العراق. جامعة نينوى. 384-360.
- 17- جودت عبد الهادي وسعيد حسني العزة. (2007). مبادئ التوجيه والارشاد النفسي. ط1. الأردن. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 18- مصطفى عبد المحسن عبد التواب. (2007). " فعالية الارشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسيوط ". رسالة ماجستير غير منشورة. مصر. جامعة أسيوط.
- 19- صلاح الدين العمري. (2005). الصحة النفسية والارشاد النفسي. ط1. الأردن. مكتبة المجتمع العربي للنشر.
- 20- سليمان العطوي. (2008). " أثر الارشاد الديني على السجناء في المؤسسات الاصلاحية في المملكة العربية السعودية ". رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية. جامعة مؤتة.

- 21- سلطان عائض مفرح العصيمي. (2010). "إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- 22- محمود حمدان فضة وآمال ابراهيم الفقي وسليمان رجب سيد أحمد. (2010). "فاعلية العلاج النفسي الديني في تخفيف أعراض الوسواس القهري لدى عينة" ندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات. المملكة العربية السعودية. جامعة طيبة. 461-424.
- 23- رمضان محمد القذافي. (1998). الصحة النفسية والتوافق. ط3. مصر. المكتب الجامعي الحديث.
- 24- ناصر الشافعي. (2009). فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول. ط1. مصر. دار البيان.
- 25- رغدة شريم. (2009). سيكولوجية المراهقة. ط1. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.